ق-032/(01/13)/30-خ(0109)

كلمة

حضرة صاحب السمو

# الشيخ/ صباح الاحمد الجابر الصباح حفظه الله ورعاه

## أمير دولة الكويت

أمام اجتماع

**القمة العربية التنموية: الاقتصادية والاجتماعية**
**الدورة الثالثة**

الرياض- المملكة العربية السعودية

9-10 ربيع الأول 1434هـ - الموافق 21-22 يناير/ كانون الثاني 2013م

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ للهِ رب العالمين والصلاةُ والسلامُ على أشرفِ المرسلين سيدنا مُحمدٌ وعلى آله وصحبهِ أجمعين .

خادمُ الحرمين الشريفين الأخ الملك عبدالله بن عبدالعزيز آل سعود

رئيسُ القمةِ العربيةِ التنمويةِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ الثالثة،،،

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو قادة الدول العربية الشقيقة ،،،

معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية ،،،

أصحابُ المعالي والسعادة ،،،

السلامُ عليكم ورحمةُ الله وبركاته ،،،

يسرُني بدايةً أن أتقدم لأخي خادمِ الحرمين الشريفين وإلى حكومةِ وشعبِ المملكةِ العربية السعودية الشقيقة بجزيلِ الشكرِ وعَظيمِ الامتنان على ما أحاطونا به مِنْ حُسن إستقبال وكرمِ ضِيافة ، وإعدادٍ متميزٍ لهذا اللقاءِ الهام ، مُشيداً بحرصِ أخي خَادمِ الحرمين الشريفين المعهود بالعملِ على كُلِّ ما من شأنه تعزيزِ

عَملنا العربي المشترك وذلك بِدَعوتهِ الكريمةِ لعقدِ هذهِ القمةِ في دورتها الثالثةِ في بلادِ الحرمين الشريفين. كما أشكرُ الشقيقةَ الكبرى جُمهورية مِصر العربيةِ قيادةً وحكومةً وشعباً على دورها ومتابعتها في تنفيذِ قراراتِ القمتين الأولى والثانية والذي يأتي إنسجاماً ودورها الرائد في العملِ العربي المشترك.

لقد إستمعنا بإهتمام بالغ إلى كلمة أخي خادم الحرمين الشريفين ، والمبادرة الكريمة الكريمة له بزيادة رأس مال المؤسسات التنموية العربية ، ونعرب عن دعمنا وتأييدنا لهذه المبادرة لما ستسهم فيه من تفعيل دور هذه المؤسسات التنموية الهامة.

أَصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

أَجدُ لزاماً عليَّ وأنا أستهلُ كَلمتي هذه أَن أُشير بِكلِ الأسى والألمِ إلى المأساةِ الإنسانيةِ التي يتعرض لها أشقاؤُنا في سوريا ، فآلةُ القتلِ والدمارِ لازالتْ مُستمرةٍ في حصدِ آلافِ الأرواحِ وتَدميرِ كُلِ ما حولها دون تمييز، ولم تحقق جُهودنا وعلى كَافةِ المُستوياتِ ما نهدفُ إليه مِنْ إطفاءِ لهيبِ الأزمةِ المشتعلةِ في سوريا لعدمُ

تَجاوبِ النظامِ مَع كافةِ المبادراتِ على المستويين الإقليمي والدولي.

إن هَوْلِ الكارثةِ يستوجبُ التحرك مِنَّا وبشكلٍ جماعيٍ في إطارِ جُهدٍ دوليٍ لنوفر الأموالَ اللازمةَ والكوادرِ البشريةِ المؤهلةِ لتخفيفِ مُعاناتهم الإنسانيةِ. وإدراكاً من بلادنا لِحَجم هذه المأساةِ الإنسانيةِ وشِدة وطأتها على أبناءِ الشعبِ السوريِ الشقيق في الداخلِ والخارجِ ، فقد إستجابت بِلادي الكويت لمبادرةِ الأمينِ العام للأمم المتحدةِ بِعقد مُؤتمرٍ دولي للمانحين لدعمِ الوضعِ الإنسانيِ للشعبِ السوري وذلك في الثلاثينَ من شهر يناير الجاري بدولةِ الكويت ، وأَدعو من هذا المنبر كافةِ الدولِ المانحة للمساهمة الفعّالة في هذا المؤتمر ، والمساعدةِ على توفيرِ الموارِدِ الماليةِ المستهدفةِ لمواجهةِ احتياجات الأشقاء.

أَصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

نُجدد التهنئةِ لأنفسنا وللأشقاءِ في فلسطين حُصولهم على صفةِ مُراقبٍ في الأمم المتحدة ، وهو النجاحُ الذي تحقق بسبب

عدالة القضية ، مؤكدين بهذا الصدد أهمية توحيد الأطراف الفلسطينية لصفوفها ووضع خلافاتها جانبا.

إن الظروفَ الاقتصاديةِ والماليةِ الصعبةِ التي يواجهها أبناءُ الشعبِ الفلسطيني نتيجةَ الممارساتِ الإسرائيليةِ التعسُفيةِ تُحتم علينا ونحن في محفلٍ نسعى من خلالهِ إلى الارتقاء بالأوضاعِ التنموية لعالمنا العربي الألتفات لأشقائنا في فلسطين لنُسارعَ في تقديمِ الدَّعمِ اللازم لهم لتمكِينهم من مُواجهة تَحدياتِ المرحلةِ الراهنة.

أَصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

مُنذُ قِمَّتنا الاقتصاديةِ الأولى ونحنُ نؤكد على أن عَملنا المشترك ينبغي له أن ينأي بعيداً عن أي تأثيرات لخلافاتنا السياسية ، وقد تأكد لنا صواب هذا النهج . ولعل إستمرارُ عقدِ قِمَمِنا الاقتصاديةِ وبانتظامٍ يؤكد دِقة رؤية تفكيرُنا بضرورةِ الانطلاق بهذا العَمل.

إن ما تَحقَقَ لنا عَبر قِمَّتينا السابقتين يُعد انجازاً نوعياً على مستوى عَملنا المشترك ، ولكنه لازال دون مستوى الطموح

المنشود ، مما يتوجبُ معه مواصلةِ الجُهد وتجاوزِ العديدِ من العقباتِ التي تعيقُ عَملنا حتى نتمكن من تَحقيق المزيدِ من الانجازات.

أَصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

نجتمعُ اليومِ وأمامنا جدولُ أعمالٍ حافلٍ بالمواضيعِ الأساسية التي تتناولُ المجالاتِ الاقتصاديةِ والاجتماعيةِ والتنمويةِ والتي إن أُقرَّت فسيُمثل إقرارها إِسهاماً بمشيئةِ اللهِ في الوصولِ إلى غاياتنا وأَهدافنا لما فيه الخير لأوطاننا ورفاهِ شُعوبنا ورفعةِ منطقتنا.

أصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

إن أَعمال قِمَّتنا الاقتصاديةِ الثالثةِ تنعقدُ في ظلِّ مُتغيراتٍ سياسيةٍ وأزمةٍ اقتصاديةٍ عالميةٍ لازال العالمُ بأسرهِ يُعاني آثارها ومعالجةِ مُسبباتها، ، وإننا مَدعوون لمضاعفةِ الجهودِ والتعاونِ المشتركِ في التركيزِ على مجالِ العملِ التنموي والإقتصاديِ والإجتماعيِ ، والتنسيقِ ببرامجُنا وسياساتُنا الإقتصاديةِ والماليةِ ،

وسَنِّ القوانينِ والتشريعاتِ اللازمةِ لتحفيزِ التجارةِ البينيةِ وتشجيعِ وحمايةِ الإستثمارِ وتيسيرِ حركةِ رؤوسِ الأموالِ ، وتشييدِ البُنى التحتيةِ المشتركةِ للمساهمةِ في خلقِ إقتصادياتٍ قويةٍ ومتينةٍ تُوفر فُرصِ العملِ المنتجِ لأبناء أُمتنا ، وتكونُ قادرةٍ على مواجهةِ تحدياتِ المستقبل. كما أننا نؤمنُ بِدَورِ القطاعِ الخاصِ كشريكٍ أساسيٍ في التنميةِ ودعمِ العملِ العربي المشترك ، الأمرُ الذي يتطلبُ توفيرِ الدعمِ الكاملِ له.

أَصحابُ الجلالةِ والفخامةِ والسمو ،،،

أَطلقتْ بِلادي الكويتُ مُبادرتها الخاصةِ بإنشاءِ صندوقٍ لدعمِ مشاريعِ القطاعِ الخاصِ الصغيرةُ والمتوسطةُ في الوطن العربي ، وبفضلِ مِنْ الله تعالى وبدعمِكم السخيُ فقدْ تم تفعيلُ ذلك الصندوق وتوفيرِ ما يُناهزُ الستين بالمائةِ مِنْ رأسمالِه البالغ ملياريّ دولار من خلالِ مساهمةِ خمس عَشرةِ دولةٍ حتى الآن ، في دلالةٍ واضحةٍ على رغبتنا المشتركة وعزيمتنا الصادقة في تعزيزِ عملنا العمل العربي المشترك وتوفير الدعمِ للمشاريعِ الصغيرةِ التي يضْطَلِعُ بها قطاع الشبابِ في وطننا العربي ، حيث باشر الصندوقُ